إثبات صفة العين لله تعالى

من الصفات الذاتية أيضا صفة العين وردت بالجمع وبالمفرد ذكرت في قول الله تعالى: { وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي } أثبت الله لنفسه صفة العين { وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي } ووردت بلفظ الجمع { تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا } { وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا } المعنى: أمام أعيننا, فهذا وصف صريح؛ أن الله تعالى أثبت لنفسه العين, ولما جمع الضمير جمع الأعين الضمير لله تعالى { فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا } { تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا } ولم يقل بأعيني ولم يقل بعيننا لما جمع الأعين جمع الضمير, قد عرفنا أن الجمع للتعظيم؛ يعظم الله نفسه ويمجد نفسه بلفظ الجمع؛ فهو دليل على إثبات هذه الصفة؛ صفة العين.